



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم الاجتماع

المستوى: السنة أولى ماستر علم الاجتماع الحضري

المادة: ايكولوجيا حضرية

محاضرات السداسي الثاني

الأستاذة: هالة لبرارة

السنة الجامعية: 2023/2022

السداسي: 2 اسم الوحدة: وحدة التعليم الأفقية اسم المادة: ايكولوجية حضرية

محتوى المادة:

المفهوم

التعريف

النظريات

أولاً: النظرية الإيكولوجية

1. حوار حول نقطة البداية

ترجع الأصول الفكرية التي استمدت منها الإيكولوجيا البشرية أساسها النظري والمنهجي إلى كتابات الحتميين القدامى الذين ربطوا بين متغيرين أساسيين هما: الظروف المكانية (المتغير والمستقل) والتحضر وظهور المدن ونموها (المتغير التابع)، ويعتبر ابن خلدون واحداً ممن أخذوا بهذا التصور وطوروه، حيث نجده يوضح تأثير الإنسان على العمران والمدينة. وفي هذا الصدد قدم بعض الكتاب الأوربيين مساهمات متنوعة، نذكر على سبيل المثال أعمال بودان Bodin التي تمحورت حول العلاقة بين البيئة وطبائع البشر، وأعمال مونتسكيو Montesquieu التي تدور حول علاقة الطبيعة البشرية ونظم الحكم بالبيئة.

ويسجل التراث العلمي لمسألة العلاقة بين الإنسان والبيئة محاولات أخرى لم تخرج في أساسها عما هو شائع في التراث الاجتماعي إلى أن ظهرت نظرية دارون Darwin وغيرت مسار الدراسات الاجتماعية نحو تجسيد فكرة مؤداها أن العلاقة بين الإنسان والبيئة هي علاقة ملائمة وتكيف.

ومما هو جدير بالذكر أن مفهوم الإيكولوجيا ظهر لأول مرة سنة 1869 على يد العالم الألماني أرنست هايكل E. Haekl الذي استخدمه للإشارة إلى دراسة العلاقات بين الكائنات العضوية والبيئة، وفي سنة 1915 حاول تشالز جالبن C. Galpin في كتابه: "التشريع الاجتماعي لمجتمع محلي ريفي" تطبيق الاتجاه الإيكولوجي على العلاقات الإنسانية.

ومع بداية العشرينيات بدأت مرحلة جديدة من مراحل التنظير تزعمها جماعة من الباحثين (بجامعة شيكاغو) الذين تأثروا تأثيراً مباشراً بالداروينية الاجتماعية والاقتصاد الكلاسيكي الذين سيطروا على التفكير العالمي إبان القرن التاسع عشر، ويتجلى تأثير هذين التيارين في استعارة رواد مدرسة شيكاغو جملة من المفاهيم مثل: الصراع من أجل البقاء، التوازن الحيوي، البقاء للأصلح، البيئة العمليات الطبيعية، المنافسة، الموارد النادرة، التكافل... إلخ

والواقع أن الإسهام الحقيقي الذي قدمه هؤلاء الباحثون يتمثل في عدم تناوهم المكان كظاهرة اقتصادية وحسب، بل حاول البعض التأكيد على العوامل الثقافية والسيكولوجية.

معنى الأيكولوجيا: دراسة العلاقات بين الإنسان والبيئة ومفهومها يعود لكتاب الحتميين القدامى أمثال ابن خلدون سنة 1669 على يد مليكل وتعني إيكولوجيا "علم البيئة"، ويعتبر "جالين" أول باحث يدخل الأيكولوجيا للعلاقات الاجتماعية.

- أ- التوزيع المساحي والجغرافي للجماعات داخل المدينة
- ب- كيف يؤثر هذا التوزيع على العلاقات الاجتماعية بين جماعات المدينة
- ج- دراسة الاختلافات الاقتصادية بين جماعات المدينة وكيف تؤثر على العلاقات بينهم
- د- دراسة العلاقة بين التوزيع المساحي والجغرافي للسكان في علاقته بالتوزيع المساحي والجغرافي للأنشطة والخدمات
- هـ- دراسة تغير نظام المدينة وكيف يؤثر على جماعات المدينة

من هذه النقاط الخمس نستنتج أن المدينة نسق اجتماعي أنشأ لتحقيق أهداف معينة

النسق الاجتماعي: أفراد+تفاعلات (علاقات) في موقع معين+قواعد تحكم التفاعل

هناك أربعة فرضيات تقوم عليها البنائية الوظيفية

- 1- المدينة (المجتمع) نظام أو نسق اجتماعي ويطلق عليه "الكل النظامي" الذي يتكون من عناصر تعتمد على بعضها البعض والنسق يتكون من أربعة مقومات: التكيف، تحقيق الأهداف، التكامل وتدعيم النمط
- 2- هذا الكل النظامي يأتي قبل الجزء الذي لا يتم فهمه إلا بإرجاعه إلى الكل
- 3- فهم الجزء بإرجاعه للكل يتم في ضوء الوظيفة التي يؤديها الجزء وهي العمل على تكامل وتوازن النسق
- 4- الاعتماد المتبادل بين الأنساق الفرعية هو اعتماد متبادل وظيفي

المدينة عند بارك: نظام أيكولوجي متغير بحكم تنظيمه الاجتماعي عمليتان: المنافسة والتكافل.

الأيكولوجيا عند بارك: دراسة الأنماط المنتظمة في المكان للعلاقات الاجتماعية

وعليه قسم المدينة لقسمين: المستوى الحيوي، المستوى الثقافي

المستوى الحيوي: البناء التحتي (المجتمع المحلي) تحكمه عمليتان: المنافسة والبقاء

المستوى الثقافي: البناء الفوقي (المجتمع) تحكمه عمليتان: التماثل والتقاليد

نتائج :

أ- المدينة مكان طبيعي لإقامة الإنسان الحضري

ب- المدينة مكان متكامل

ج- المدينة بناء ثقافي (ثقافة حضارية)

د- المدينة تحكمها قوانين لا يمكن تجاوزها

ماذا يجري داخل المدينة حسب بارك:

المدينة تجري بداخلها عمليات أيكولوجية وتستعمل كأدوات تحليلية لفهم ما يحدث بالمدينة لأنها تمثل الأنشطة، والتوزيع السكاني هذه العمليات داخل المدينة:، التشتت، المركزية، اللامركزية، الانفصال، الغزو، الاحتلال.

- 1- التركز: ميل الأفراد للأنشطة والمؤسسات إلى التجمع والتوطن في أماكن معينة بالمدينة
- 2- التشتت: الميل للانخفاض أو تضائل الوحدات الأيكولوجية (الأنشطة، الأفراد، المؤسسات داخل المدينة وهو أيضا يقاس بالكثافة.
- 3- المركزية: تشير لتجمع الوحدات الأيكولوجية في مناطق الارتكاز (المحورية) داخل المدينة

- 4- اللامركزية: انخفاض الوحدات الأيكولوجية من مناطق الارتكاز وتقاس بالهيمنة
- 5- الانفصال: عملية أيكولوجية يتم بموجبها انفصال جماعة أو أنشطة في مكان محدد
- 6- الغزو: عملية أيكولوجية تتم بنزوح جماعة على جماعة أخرى
- 7- الاحتلال: يتم باستقرار جماعة على حساب جماعة أخرى

إتجاهات النظرية الأيكولوجية:

ظهرت في العشرينات على يد: بارك، بارغس، ماكينزي الذين يمتلكون مدرسة شيكاغو أو المدرسة الأمريكية وقد اهتمت بثلاث نقاط:

- 1- التوزيع المكاني للظواهر الاجتماعية: أي مكان تتركز الظاهرة الاجتماعية داخل المدينة
- 2- دراسة الهجرة وخصائص المهاجرين: المتصل الريفي الحضري والتكيف الحضري أو الاجتماعي
- 3- تحديد المناطق الأيكولوجية في المدينة

وقد انقسمت بدورها لمدرستين: النظرية الكلاسيكية، والنظرية الحديثة، لدراسة هذه النقاط الثلاث وهما تمتدان بين (1920-1950) وقد اهتمت بدراسة المكان الحضري وبخاصة نمو وتوسع المدن والنظرية الكلاسيكية التي أسسها الرواد الثلاث المذكورون انقسمت إلى ثلاث نظريات: الدوائر المركزية، القطاع، النوايا المتعددة.

1- الإمتداد الفيزيقي للمدينة (توسعها ونموها)

2- التمايز المكاني كهذا الامتداد

ولكي يبرهن على صدق هذين النقطتين وضع بارغس نظرية الدوائر المركزية، وقد تأسست هذه النظرية من خلال الملاحظة الواقعية لنمو مدينة شيكاغو

- الرسوم البيانية لنمو شيكاغو

- الصور الجوية لتوسع شيكاغو

فهذه النظرية ترى أن المدينة تنمو في ضوء حلقات ودوائر بشكل متناسق ومنتظم ومتحددة المركز وهذا النمو يأخذ خمس ملفات كما في الشكل وبأسمائها التي أطلقها عليها

المنطقة الأولى: تضم مركز المدينة وبه أكبر المتاجر والخدمات الاجتماعية كالمسارح ودور الثقافة.... وغيرها

المنطقة الثانية: تشهد تغيرا مستمرا وتكثر بها الأحياء المتخلفة والبنائيات القديمة وبها تكثر الانحرافات الاجتماعية لكثير المراهي ودور القمار وفساد الأخلاق وانحطاطها

المنطقة الثالثة: يتركز بها العمال (ذوي الياقات الزرقاء) سكانها لهم طموح كبير لتعليم أبنائهم بغية الارتقاء الاجتماعي

المنطقة الرابعة: تكثر بها العمارات والشقق وفنادق الإقامة الجميلة وتسكنها الطبقة الراقية

المنطقة الخامسة: "منطقة الضواحي" وقد عرف "مارتن" الضاحية بأنها مجموعة صغيرة نسبيا له بناؤه الخاص مجاور ويقترب من المدينة ويعتمد

عليها

كما عرفها "بوسكوف": على أنها حضرية صغيرة تستقل عن المدينة إداريا لكنها تعتمد عليها اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا، وبالتالي هناك ضواحي مستهلكة وضواحي منتجة

كما وضع "بوسكوف" محكات لتقسيم الضواحي أو تصنيفها:

- 1- الطبقة الاجتماعية المهيمنة على الضاحية
- 2- العلاقة الاجتماعية بين الضاحية والمدينة وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة
- 3- طبيعة الدوافع (إدارية أو قهرية) أو إيجابية أو سلبية

فقسم الضواحي على الشكل التالي:

- أ- الضاحية التقليدية للطبقة العليا: تسكنها الفئات المسورة التي توارثت الغنى عن الأجيال السابقة
- ب- الضاحية الصناعية
- ج- الضاحية المتخلفة
- د- الضاحية المنتجة (المتنوعة) بما مختلف الأنشطة ومختلف الشرائح.

الخصائص الأيكولوجية للضاحية:

- 1- قد تشهد نمو حضريا أكثر من المناطق الأولى
- 2- البناء الهرمي للسكان يميل للفئات الشابة (أقل من 35 سنة)
- 3- المستويات التعليمية دائما في تصاعد
- 4- مستويات الزواج أكثر من مناطق المدينة الأخرى
- 5- تعايش الأنساق الحضرية مع الأنساق الريفية

وقد أضاف الباحثون دائرة سادسة سموها **منطقة الأطراف الحضرية** نمط من الإقامة الحضرية متميز عن غيره أو أنها تشكل الحد النهائي والأخير

للحياة الحضرية (المدينة)

الأطراف الحضرية:

وتنقسم لنوعين: أطراف محدودة وأخرى ممتدة (النمط الريفي يتغلب على النمط الحضري)

أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

خضعت لتحقيق إمبريقي في دول العالم بأكملها متوصلة لجملة من الانتقادات وأول انتقاد وضعته "أليهان"

- 1- الحدود التي وضعها "بارغس" حدود تعسفية بين الدوائر
- 2- المناطق التي حدد مكوناتها الاجتماعية والايكولوجية بيد أن الدراسات الميدانية تؤكد أن هناك تداخل في التوزيع الجغرافي والسياحي للأنشطة والسكان
- 3- نظرية "بارغس" تعكس مرحلة محددة من تطور المدينة الأمريكية

4- حيث أجرى "دائي" دراسات على المدينة الأوروبية والأمريكية والكندية وتوصل إلى أن: الأنشطة الحضرية تتوزع في كل مناطق المدينة وتحتل الحدود في كثير من الأحيان، وأنه ليس من الضرورة أن يكون نمو المدينة في شكل حلقات بل قد يأخذ شكلا آخر، وأكد أن مدينة باريس مثلا لا تحتوي على الدائرة المركزية التي حددها "بارغس" بل أنها تمثل كتلة حضرية واحدة

5- أهم نقد هو أن : "بارغس" حدد المناطق الأيكولوجية من الناحية الفيزيائية وأهمل الجوانب الاجتماعية والثقافية في دراسة المكان الحضري وتشكيله

6- بارغس لم يضع الخصوصية التاريخية والأيكولوجية لكل مجتمع بل عمم هذه النظرية على كل المجتمعات من خلال هذه الانتقادات الموجهة لنظرية "بارغس" وهي أول نظرية تحدد نمو المدينة ظهرت نظريتان أساسيتان هما: نظرية القطاع، النوايا المتعددة

ب-نظرية القطاع: مؤسسها هو "هومر هويت" في نهاية الثلاثينيات "1939" فالمدن لا يتوسع في شكل دوائر بل قطاعات وقسم المدن لثلاث قطاعات على أساس الدخل: قطاع الإيجارات المنخفضة، قطاع الإيجارات المتوسطة، قطاع الإيجارات المرتفعة

أ-قطاع الإيجارات المنخفضة: تسكنه الطبقات ذات الإيجارات المنخفضة

ب-قطاع الإيجارات المتوسطة: تسكنه الشرائح المتوسطة ذات الدخل المتوسط

ج-قطاع الإيجارات المرتفعة: تسكنه الشرائح ذات الدخل المرتفع

هذه النظرية تتحدد بشيئين متغير القيم الإيجازية ومتغير الدخل، إذ أنه كلما اقتربنا من مركز المدينة ارتفعت القيم الإيجازية والعكس صحيح

أهم الإنتقادات الموجهة لهذه النظرية:

1- نظرية محدودة المجال والتطبيق للمجتمع الأمريكي وبعض المجتمعات الأخرى الأوروبية

2- محدودة تاريخيا أي تصلح في التطبيق في الثلاثينيات فقط

3- أهملت الجانب الثقافي والاجتماعي في توسع المدينة

4- أهملت البعد التاريخي لتطور المدينة

3-نظرية النوايا المتعددة: أسسها باحثان أمريكيان "هاريس" "HARRIS" و "إيلمان" "ULLMAN" سنة 1945 كاستجابة للنقد الموجه للنظريتان السابقتان حيث وضعت بديلا لتوسع المدن فالمدن تنمو حول نوايا حضرية معينة وطالما هي كذلك فالنمو يعطي الطابع الخصوصي لكل مدينة على نحو مختلف (النمو على أساس الأنشطة)

فالتجارة نواة، والتعليم نواة وإلخ، فهناك أنشطة تتطلب تسهيلات معينة، وهناك أنشطة متعايشة وهناك أنشطة متناقضة، وهناك أنشطة تهرب

للضواحي أو الأطراف وهي التي تحتاج المخازن وغيرها لذلك تهرب للأطراف

من مجمل ما سبق نستنتج ثلاث أفكار:

1- النظرية الأيكولوجية الكلاسيكية درست الإمتداد الفيزيقي للمدينة وتباينية في ضوء النمو القطاعي أو الحلقي أو النوايا الحضرية

2- المدينة تنقسم لمناطق إيكولوجية متباينة، هذه المناطق تتميز بخصائص تنفرد عن باقي المناطق الأخرى

3- مناطق المدينة بصفتها محددة تكثر بها ظواهر إجتماعية معينة وتقل بها ظواهر اجتماعية أخرى

4- المدينة تشكل مكانا معيناً متكاملًا، هذا المكان يتكون من بنائين أحدهما أيكولوجي والآخر اجتماعي، فالأيكولوجي يحدد نمو وتوسع البيئات

الحضرية

1-نظرية لويس ويرث "الحضرية كطريقة في الحياة": ظهرت أواخر الثلاثينات (1938) بهذا الإسم حيث إنطلق ويرث من دراسة المدينة "كموقع دائم يتميز بـكبر الحجم و الكثافة العالية والدرجة العالية نسبيا من اللاتجانس"

معنى الحضرية: يراها بأنها أسلوب حياتي أو نمط معيشي يتميز بعدة خصائص

أ-العلمانية: تفسير كل الظواهر وفق الرؤيا العلمية (استبعاد الميثافيزيقيا والرؤية الدينية)

ب-العلاقات الاجتماعية الثانوية: تبنى على أساس قوانين وإجراءات رسمية

ج-سيطرة الروابط الطوعية: وجود جمعيات ثقافية ورياضية وغيرها كسمة حضرية

د-سيطرة الأدوار الإنقسامية: الأدوار محددة والعلاقات الاجتماعية نفعية مصلحة عارضة ومؤقتة بين الأفراد

هـ-التخصص: سمة حضرية

و-تقسيم العمل:

ي-سيادة الضوابط الرسمية: مقابل غير الرسمية (كالعادات والتقاليد وغيرها)-سيطرة القانون-

هذه الخصائص تتطلب شيئين:

أ-ضرورة تشرب القيم والمعايير الحضرية: أي استيعاب القيم الحضرية

ب-ضرورة التكيف مع الواقع الحضري: وهذان الشرطان لاكتساب صفة الحضرية

تعريف الحضرية:

مجموعة من الأفكار والتصورات التي تعكس نمودجا حضريا محمدا يتصف بالخصائص (السبع) فوق وهي نتاج للحجم والكثافة واللاتجانس.

لب النظرية:

المتغيرات الحضرية الأيكولوجية ثلاثة:

1-الحجم:

أ. كلما زاد الحجم كلما أدى للتنوع الفردي وكلما زاد التوسع الفردي زاد التمايز الاجتماعي وكلما زاد التمايز الاجتماعي زاد العزل السكاني وكلما زاد هذا

الأخير كلما تضاءلت الروابط الإنسانية وكلما تضاءلت الروابط الإنسانية ازداد الضبط الرسمي

ب. كلما ازداد حجم المدينة تضاءلت العلاقات الاجتماعية المباشرة وكلما حدث هذا أصبحت علاقات مصلحة ونفعية، سيطرة الجوانب الرسمية والآلية

في المعاملات (بعيدا عن الجوانب الإنسانية)

ج. كلما ازداد الحجم كلما امتدت المدينة في شكل دوائر أو قطاعات أو نوايا وكلما حدث هذا رافقه تمايز مكاني حيث يولد شبكات اتصال جديدة

هذه الأخيرة تخلق ثقافات اجتماعية فرعية جديدة داخل المدينة

الحجم: متغير أيكولوجي مستقل يؤثر على مكونات التنظيم الاجتماعي الحضري ولا يتوقف الأمر عند التأثير بل يشكل هذه المكونات

2-الكثافة: عدد الوحدات الأيكولوجية في الكيلو متر المربع الواحد (كلم²) وهي متغير مستقل تؤثر ويتشكل التنظيم الاجتماعي للمدينة

أ. كلما ازدادت الكثافة كلما ازداد التقارب الفيزيقي وازداد التباعد الاجتماعي (التمايز الطبقي والتنوع الفردي)

ب. كلما ازدادت الكثافة كلما أدى ذلك لظهور أمراض اجتماعية وكلما حدث هذا ظهرت انحرافات وكلما ظهرت انحرافات اهتز البناء الاجتماعي وهذا يؤدي لعدم استقرار المجتمع المحلي التضمر والقلق.

ج. الكثافة تؤدي لإتساع نطاق العلاقات الاجتماعية وشبكاتها وهذا يؤدي لزيادة وعي الأفراد وهذا يؤدي لتنظيم المجتمع والحفاظة عليه

د. كلما ازدادت الكثافة كلما أدى ذلك لتضاؤل الفرص المتاحة وهذا يؤدي إلى تشجيع ظهور المشاكل الاجتماعية المتعددة وهذا يؤدي لظهور الاقتصاد غير الرسمي (الإحراف)

3-اللاتجانس: تباين واختلاف الوحدات الأيكولوجية وهو متغير مستقل يشكل متغيرات التنظيم الاجتماعي

أ. كلما ازداد اللاتجانس كلما أدى ذلك لظهور بناء طبقي معقد وهذا يؤدي لتقسيم العمل والتخصص وهذا يؤدي لسيطرة الجوانب الآلية على التصرفات مما يؤدي إلى وصول العلاقات الاجتماعية لقمتهما

ب. كلما زادت درجة اللاتجانس أدى ذلك لظهور ماييلي: الحراك الاجتماعي والفيزيقي وهذا يؤدي لتنوع ثقافات الأفراد وكلما حدث هذا ازداد الاحتكاك بالعالم الخارجي

ج. كلما ازداد اللاتجانس أدى بالإنسان الحضري إلى احترام الوقت مما يؤدي لزيادة إنتاج المجتمع.

مضمون الحضرية: نظر إليها من خلال ثلاث منظورات

1-الحضرية كبناء فيزيقي: لديها:

أ. بعد سكاني: كلما ارتفع حجم المنطقة أصبحت حضرية (سكانية)

ب. بعد أيكولوجي: يشير للنسيج الفيزيقي والتخطيط العمراني للمدينة

ج. بعد تكنولوجي: يشير لما تتوفر عليه المدينة من معدات وآلات وطرق الإنتاج والمعرفة الفنية (مهارات متنوعة ومتخصصة)

2-الحضرية كنسق من التنظيم الاجتماعي: هناك بناء اجتماعي له خصائص محددة (مذكورة أعلاه)

3-الحضرية كمجموعة أفكار وتصورات تعكس نمطا معيشيا محددًا: وهو يختلف عن بقية الأنماط الأخرى في النقاط التالية:

أ. يعبر عن ثقافة حضرية

ب. يقبل التنوع الثقافي

ج. يوجد في تفاعل وتغير مع الثقافات العاملة

يعتقد ويرث أن الحضرية ترتبط بكون الحجم وارتفاع الكثافة اللاتجانس

الفرق بين الحضرية والتحضر:

التحضر: عملية اجتماعية تنطوي على جزئين:

أ.زيادة عدد سكان المناطق الحضرية: هذه الزيادة تصاحبها

ب.مجموعة من التحولات في التصورات نحلها والأفكار والإدراكات الجديدة

فالتحضر عملية تراكمية لها جانبان كمي (أ)، كيفي (ب)

الحضرية كطريقة في الحياة نظرية ترسم نمطا معيشيا يلائم المدينة الغربية من حيث نظرنا للمتغيرات الأيكولوجية كتغير ثابت والتنظيم الاجتماعي

كتغير تابع

الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

أ.أهملت البعد التاريخي لتطور المدينة ولم تعر اهتماما لعلاقات التبعية (المدينة جزء لا يتجزء من المجتمع)

ب.هذه النظرية ترى أن الحضرية تطيح بالروابط الأولية في حين أن الدراسات الحديث تؤكد باستمرار روابط القبيلة والحيرة والسلالات وغيرها

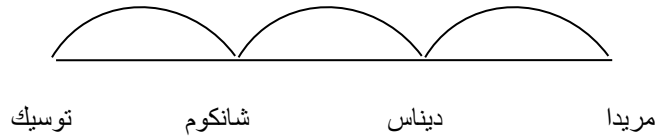
ج.لويس ويرث أخطأ عندما اعتبر المتغيرات الأيكولوجية مستقلة ومتغيرات التنظيم الاجتماعي تابعة فالمتغيرات الأيكولوجية قد لا تؤثر على عناصر التنظيم

الاجتماعي

د.هذه النظرية تعكس واقعا اجتماعيا معيناً في فترة تاريخية محددة في المجتمع الأمريكي خصوصا والمجتمع الأوروبي عموما

نظرية المتصل الريفي الحضري: وضعها "رادفيلد" readfield حيث وضع متصلا بين الريف والمدينة وكي يضع نظريته أجرى أربع دراسات ميدانية على

مجموعة محلية بالمكسيك هي: توسيك، شانكوم، ديناس، مريدا بمقاطعة اليوكاتان



المتصل الريفي الحضري

توسيك مجتمع قروي متخلف يعتمد على الزراعة في جميع الأنشطة ويعتمد على العادات والتقاليد في الضبط حيث تسود القيم كما أنه منعزل مكانيا واجتماعيا وثقافيا عن المحيط وهي أهم ميزة تميزه فهو مغلق .

شانكوم: يتميز ببساطة البناء الاجتماعي، سيادة التشابه الاجتماعي، اعتماده على الزراعة، متفتح عن العالم الخارجي

ديناس: خصائصه التنوع وعدم التشابه، تباين البناء المهني، الارتباط الواضع بالعالم الخارجي

مريدا: مميزاته تقسيم العمل والتخصص، التنوع الثقافي، الضبط الرسمي

العلاقات الاجتماعية موضوعية وثنائية، وتعتبر مريدا الأكثر تحضرا وهي عاصمة المقاطعة "اليوكاتان"

المتصل الريفي الحضري: نقيس به كيف تنتقل من المجتمع الريفي إلى الحضري حيث يعتمد على متغيرين أكثر وأقل في تطبيق عشرة نقاط أساسية في

المتصل

1- ارتباطا بالعالم الخارجي

2- تباينا

- 3- تقسيما للعمل
- 4- تطوير اقتصاد السوق
- 5- احتواء على تخصصات مهنية أكثر علمانية
- 6- بعدا عن الاعتماد على الروابط والنظم القرآنية
- 7- اعتمادا على المؤسسات الرسمية
- 8- بعدا عن التمسك بالعقيدة
- 9- بعدا عن التمسك بالعادات والأعراف التقليدية
- 10- تسامحا وتأكيذا للحرية الفردية

مثال: مريدا أكثر تقسيما للعمل من شاتكوم

من خلال هذه النظرية والتي تقيس درجة التحضر توصل إلى أن الحضرية تؤدي لثلاث قضايا:

- 1- الحضرية تزيد درجة العلمانية
 - 2- الحضرية تزيد درجة التفكك الثقافي، الثقافة تفقد وحدتها وتزيد البدائل الثقافية
 - 3- الحضرية تزيد من الفردية
- فالتفكك الثقافي يشير إلى أن الثقافة الأساسية تشير إلى ظهور تفكك في وحدتها وتظهر ثقافات فرعية أو بدائل ثقافية (اتجاهات ثقافية)
- العلمانية تعني أن قرارات الفرد تعتمد على العقل والرشد والموضوعية (التفسير العلمي)
 - الفردية تعني أن المسؤولية يتحملها الفرد شخصيا فالفرد تنحل روابطه العائلية
- كما أن الفردية تدل

من خلال هذه النتائج نصل إلى أن مضمون نظرية الفصل الريفي تشير إلى دراسة المجتمعات من منظور إيكولوجي وثقافي وهذا التغير يصاحبه تغيرات ثقافية إيكولوجية تؤكد كلها مدى تحضر المجتمع بالاعتماد على عشرة مؤشرات بالاعتماد على متغيرين أقل وأكثر.

أهم الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

- 1- تعتقد أن الحضرية تفتت العلاقات الأولية بينما الدراسات تؤكد أن العلاقات مستمرة في المجتمع المتحضر.
- 2- دريد فيلد يعتقد أن التحضر سبب التغيرات التي تحدث في كل المجتمع ونظرا إليه بصورته التطورية والثورية نحو الأمام دوما
- 3- انطلق من مغالطة في المقارنة بين المجتمعات الأربعة تقارن الجزء بالكل بينما عليه أن يقارن الكل بالجزء منطقيا
- 4- هذه النظرة نظرة محافظة تركز الواقع الاجتماعي وتضع المجتمع على مفصل حسب متغيرات مختارة من قبل

النظرية الأيكولوجية الثقافية (المحدثة): ظهرت كرد فعل للانتقادات الموجهة للنظرية الكلاسيكية

وقد انطلقت من المنطلق الأول: توزيع الظواهر الاجتماعية مكانيا، وأضافت له عدم الفصل بين الظواهر الاجتماعية والظواهر الأيكولوجية وأثر العوامل الثقافية في تشكيل البناء الحضري منطلقين في ذلك من مقولة مشهورة "المجتمع

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 1989.
- 2- السيد الحسيني: الإسكان والتنمية الحضرية- دراسة للأحياء الفقيرة في مدينة القاهرة- دار غريب للطباعة، الطبعة الأولى، سنة 1991.
السيد عبد المحلي الحضري".
وضع "هارلي" كتاب تحت عنوان "الأيكولوجية الاجتماعية" تحدد مجال النظرية الأيكولوجية المحدثة باعتباره امتدادا للنظرية الأيكولوجية.
- 3- العاطي السيد: علم الاجتماع الحضري، دار المعرفة الجامعية، مصر، سنة 2004.
- 4- إسحاق يعقوب وأبو عياش: الاتجاهات المعاصرة والدراسات الحضرية، جامعة الكويت، سنة 1997.
- 5- إسماعيل قيرة وعلي غربي: في سوسيولوجية التنمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2001.
- 6- هالة منصور: محاضرات في علم الاجتماع الحضري، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، سنة 2001.
- 7- حميد خروف وآخرون: الإشكالات النظرية والواقع - مجتمع المدينة نموذجا - ، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، سنة 1999.
- 8- حسين عبد الحميد رشوان: المدينة-دراسة في علم الاجتماع الحضري-، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2، سنة 1998.
- 9- لوجلي الصالح الزاوي: علم الاجتماع الحضري، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط1، سنة 2002.
- 10- فاديه عمر الجولاني: علم الاجتماع الحضري، مركز الإسكندرية للكتاب، سنة 1997.
- 11- Jean Rémy et Liliane voye : **sociologie urbaine, sociologie contemporaine**, VIGOT, Paris, année 1997.
- 12- Sylvian Allemand : la ville en débats **-la ville et l'urbanisation**, MARINOOR, Alger, n°03, année 1997.